

حياته: كان توفيق أمين زياد شاعراً وكاتباً فلسطينياً، ولد توفيق زياد في مدينة الناصرة عام 1929 وتوفي في 5 يوليو 1994 بحادث طريق مروع وهو في طريقه لاستقبال ياسر عرفات عائداً إلى أريحا بعد اتفاقيات أوسلو، درس أولاً في الناصرة ثم ذهب إلى موسكو ليدرس الأدب السوفييتي. شارك طيلة السنوات التي عاشها في حياة الفلسطينيين السياسية داخل الأرض المحتلة، كما كان لفترة طويلة وإلى يوم وفاته رئيساً لبلدية الناصرة. أصدر توفيق زياد عدداً من المجموعات الشعرية من بينها: "أشد على أباديكم" (1966)؛ تتضمن المجموعة المذكورة عدداً من القصائد التي تدور حول البسالة والمقاومة، وبعض هذه القصائد تحولت إلى أغان وأصبحت جزءاً من التراث الحي لأغاني المقاومة الفلسطينية. لعب توفيق زياد دوراً مهماً في إضراب أحداث يوم الأرض الفلسطيني في 30 مارس 1976، حيث تظاهر ألوف من العرب من فلسطيني ال 48 ضد مصادرة الأراضي وتهويد الجليل. محاولة اغتياله: ظل توفيق مستهدفاً من السلطة طيلة حياته، عدد الاعتداءات التي تعرض لها بيته، وفي كل يوم إضراب عام للجماهير العربية هاجموا بيته بالذات وعاثوا فيه خراباً واعتدوا على من فيه. قصته في يوم الأرض معروفة فعندما حاولت الحكومة افشال إضراب يوم الأرض 30 آذار 1976 الذي قرره لجنة الدفاع عن الأراضي. فنظمت السلطة اعتداءاتها وقتلت الشباب الستة وجرحت المئات وهاجمت بيت توفيق زياد، "سمعت الضابط باذني وهو يأمر رجاله طوقوا البيت واحرقوه" تقول زوجة توفيق زياد. وكانوا ينفذون الاعتداء وهم يبحثون عن توفيق زياد شخصياً. حتى في الإضراب 1994 وتوفيق زياد يقود كتلة الجبهة البرلمانية في الجسم المانع الذي بدونه ما كانت لتقوم حكومة رابين، أطلقت الشرطة قنبلة غاز عليه وهو في ساحة الدار.